

## محتويات الدراسة

الصفحة

أ- ج

- مقدمة

### الفصل الأول

الصناعة التقليدية : موضوع الدراسة ، الإطار النظري ، والمفاهيم

٢	- تمهيد
٢	أولاً: موضوع الدراسة وأهميتها
٤	ثانياً: الإطار النظري للدراسة
٦	١- المنطق الداخلي للتغلغل الرأسمالي
١٠	٢- إطار مفاهيمي حول التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية
١٩	٣- المدخل النظري للدراسة
٢٢	ثالثاً: مفاهيم الدراسة
٢٢	١- مفهوم التغلغل الرأسمالي
٢٤	٢- مفهوم الصناعة التقليدية
٢٨	- خاتمة

### الفصل الثاني

الدراسات السابقة: رؤية تحليلية نقدية

٣٠	- تمهيد
٣٠	أولاً: دراسات تتعلق بالتغلغل الرأسمالي
٣٠	١- الدراسات العربية
٣٤	٢- الدراسات الأجنبية
٣٨	ثانياً: دراسات تتعلق بالصناعة التقليدية
٣٨	١- الدراسات العربية
٤٦	٢- الدراسات الأجنبية
٤٨	ثالثاً: الدراسات السابقة وموقف الدراسة الراهنة: تحليل نقدي
٥٢	- خاتمة

## الفصل الثالث

### الصناعة التقليدية في دمياط : تحليل بنائي تاريخي

- ٥٤ - تمهيد
- ٥٤ أولاً: خصوصية المكان ونشأة الصناعة التقليدية
- ٥٧ ثانياً: نشأة صناعة الأثاث وتطورها
- ٦٨ ثالثاً: المسار التاريخي للتغلغل الرأسمالي بصناعة الأثاث
- ٧١ - خاتمة

## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للدراسة

- ٧٣ - تمهيد
- ٧٣ أولاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها
- ٧٥ ثانياً: منهج الدراسة
- ٧٧ ثالثاً: عينة الدراسة وطرق اختيارها
- ٧٨ رابعاً: أدوات جمع البيانات
- ٧٩ خامساً: مجالات الدراسة
- ٨١ سادساً: أساليب التحليل والتفسير

## الفصل الخامس

### ملامح تفصيل أساليب الإنتاج بصناعة الأثاث

- ٨٣ - تمهيد
- ٨٣ أولاً: تفصيل أساليب الإنتاج
- ٨٧ ١- آلات وأدوات الإنتاج
- ٩٥ ٢- المشاركون في العملية الإنتاجية
- ١٠٧ ٣- مستلزمات الإنتاج ، وطرق شرائها
- ١١٥ ٤- المنتجات وأشكالها
- ١١٧ ٥- وحدات الإنتاج

١١٩	٦- أشكال العمل الاجتماعي اللازم للإنتاج
١٢١	٧- علاقات الإنتاج والتعاون الصناعي
١٢٢	٨- خطوط وسلاسل التسويق
١٢٣	٩- أشكال انتزاع الفائض الصناعي
١٢٤	ثانيًا: ملامح تمفصل أساليب الإنتاج
١٢٦	- خاتمة

## الفصل السادس

### آثار تمفصل أساليب الإنتاج بصناعة الأثاث

١٢٨	- تمهيد
١٢٨	أولاً: قيمة الجهد البشري
١٣٢	ثانيًا: الأصالة والملكية الثقافية
١٣٧	ثالثًا: الوظائف غير الإنتاجية
١٣٩	رابعًا: الهوية الاجتماعية ومشاركة الحرفيين
١٤٢	- خاتمة

## الفصل السابع

### صناعة الأثاث في عصر العولمة

١٤٤	- تمهيد
١٤٤	أولاً: العوامل المحلية والخارجية المؤثرة في صناعة الأثاث
١٤٧	١- العوامل المحلية المؤثرة في صناعة الأثاث
١٥٥	٢- العوامل الخارجية المؤثرة في صناعة الأثاث
١٦٣	ثانيًا: طرق مقاومة التغلغل الرأسمالي بصناعة الأثاث
١٦٧	- خاتمة

## الفصل الثامن

### نتائج الدراسة وتوصياتها

١٦٩	- تمهيد
١٦٩	أولاً: النتائج المتعلقة بالمسار التاريخي للتغلغل الرأسمالي بصناعة الأثاث
١٧١	ثانياً: النتائج المتعلقة بتمفصل أساليب الإنتاج
١٧٩	ثالثاً: النتائج المتعلقة بآثار تمفصل أساليب الإنتاج
١٨١	رابعاً: النتائج المتعلقة بصناعة الأثاث في عصر العولمة
١٨٧	خامساً: النتائج العامة للدراسة
١٩١	سادساً: توصيات الدراسة
١٩٢	سابعاً: قضايا تستحق الدراسة مستقبلاً

١٩٣	المراجع
٢٠٢	الملاحق
٢٣٠	ملخص باللغة العربية
A-I	ملخص باللغة الانجليزية



Ain Shams University  
Faculty of Arts  
Department of Sociology

## **Capitalist penetration and traditional industry** **The case of furniture industry in Damietta**

Thesis  
Submitted in conformity with the requirements for  
the degree of Doctor of philosophy

Prepared by :  
**Rabab Loutfey Hamed Abdou**

### **Supervisors**

**Pro.**  
**Mahmoud Ali Auda**  
Full time Professor of Sociology  
Ain Shams University

**pro.**  
**Saleh Soliman Abd Elazim**  
Professor of Sociology  
Ain Shams University

2013

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ  
هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ }

صدق الله العظيم

(٨) سورة آل عمران

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي علمه ربه فأخرج البشرية من الظلمات إلى النور ، أما بعد :

لقد أعانني الله عز وجل على اتمام هذا العمل ؛ لذا فإنه يطيب لي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر لله عز وجل قائلة قول ربي " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ " .

وكما قال رسولنا الكريم " لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ " ؛ لذا فإنه لزاماً عليّ أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لأستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمود علي عودة ، اعترافاً مني بفضلته عليّ ، فقد شرفت بالتلمذة على يديه في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، ويكفيني فخراً واعتزازاً انتمائي لمدرسته العلمية ، وأشكر لسيادته حسن اختياره لموضوع الدراسة ، كما أشكر لسيادته تعاونته وتوجيهاته وتشجيعه لي والتي بدونها ما كان لهذا العمل أن يرى النور ، ولا يسعني الا أن أدعو الله عز وجل أن يمن على سيادته بموفور الصحة والعافية . كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الأستاذ الدكتور صالح سليمان عبد العظيم ، فقد شرفت بالتلمذة على يديه ، وأشكر لسيادته قبوله المشاركة في الإشراف على هذه الرسالة ، كما أشكر لسيادته ما تحمله من أعباء في سبيل خروج هذا العمل للنور ، وأسأل المولى عز وجل أن يوفقه ويجزيه عني خير الجزاء ، ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الأستاذ الدكتور سعيد أمين ناصف ، فقد شرفت بالتلمذة على يديه وشرفت بقبوله المشاركة في الإشراف على هذه الرسالة لما يقرب من عام ونصف ، وأسأل المولى عز وجل أن يوفقه ويسدد خطاه لما يحبه ويرضاه.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى لجنة الحكم والمناقشة لتشريفهم لي وتحملهم عناء القراءة ، حيث أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور محمد أحمد غنيم ، فأشكر لسيادته قبوله مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها ، وأشكر لسيادته تحمله عناء القراءة وعناء السفر ، حيث يعد ذلك إضافة وتشريقاً لي وللرسالة . كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور مصطفى مرتضى علي محمود ، فأشكر لسيادته قبوله مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها ، كما أشكر لسيادته تحمله عناء القراءة ، فتوجيهاته وتقويمه لهذه الرسالة شرفاً وإضافة لي ولها .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني على اتمام الدراسة الميدانية بمجموعي الدراسة وخارجهما ، كما أتوجه بالشكر لكل من ساهم في مراجعة هذه الرسالة لغوياً ومراجعة ملخص اللغة الانجليزية .

ولا يسعني إلا أن أتوجه بأسمى معاني الشكر والامتنان والعرفان بالجميل لأمي الحبيبة وإخوتي ، فلولا مساندتهم لي ما تمكنت من اتمام هذا العمل .

وختاماً : إن كان هذا العمل يعد علماً ينتفع به فبفضل الله عز وجل ، وإن كان هناك أي تقصير فمن نفسي ، وأسأل الله عز وجل أن يكون مما ينتفع به وأن يتقبله ويجعله في ميزان والدي رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جنانه .

فشكراً لكم جميعاً

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الاجتماع

### رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : رباب لطفي حامد عبده

عنوان الرسالة : التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية ، دراسة حالة لصناعة الأثاث في دمياط

اسم الدرجة : دكتوراه

### لجنة الإشراف

الأستاذ المتفرغ بكلية الآداب جامعة عين شمس

الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس

١- أ.د. محمود علي عودة

٢- أ.د. صالح سليمان عبد العظيم

تاريخ البحث : / /

### الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ /

ختم الإجازة

/ /

موافقة مجلس الجامعة

/ /

موافقة مجلس الكلية

/ /



ملحق رقم ٣  
قاموس الدراسة

Articulation of modes of production	تمفصل أساليب الإنتاج
Artisans participation	مشاركة الحرفيين
Authenticity	الأصالة
Capitalist Penetration	التغلغل الرأسمالي
Conceptual framework	إطار مفاهيمي
Critical Case	حالة حاسمة
Cross cases	عبر الحالات
Cultural property	الملكية الثقافية
Economic imperialism	الإمبريالية الاقتصادية
Elites	صفوات
Emerging industrial regions	مناطق صناعية ناشئة
Falsification logic	منطق التزييف
Geo-economics	الجغرافيا الاقتصادية
Hegemony	الهيمنة
Indirect dependency	تبعية غير مباشرة
Internal logic	المنطق الداخلي
International competitiveness	التنافسية الدولية
Linear	خطي
Marginalization	تهميش
Mass production	الإنتاج الكبير
Maximum variation cases	حالات التباين الأقصى
Move	حركة
Neo-liberalism	النيوليبرالية
Non productive jobs	وظائف غير إنتاجية
Non-State actors	فاعلون من غير الدول
Other- glorifying	تمجيد الآخر
Parsimony	التقتير
peripheral capitalism	رأسمالية محيطية
Reflexive capitalist penetration	التغلغل الرأسمالي المرتد

Reflexive power	قوة ارتدادية
Social identity	الهوية الاجتماعية
Testable	قابل للاختبار
The industrial district perspective	مدخل المنطقة الصناعية
The offshore producers	المنتجون بالخارج
Theoretical sampling	الاختيار النظري للعينة
Theoretical saturation	التشبع النظري
Traditional industry	الصناعة التقليدية
Value of human effort	قيمة الجهد البشري
Within case	داخل الحالة
World system theory	نظرية النسق العالمي

## مقدمة

على الرغم من تمكن عديد من المجتمعات التي كانت تقع في عداد العالم الثالث من الفكاك من منظومته ، إلا أن معظم دول العالم الثالث قد دفعت ثمنًا باهظًا جراء تغلغل الرأسمالية بها وذلك بتشويه بناها الاقتصادية والاجتماعية ؛ ولعل التساؤل الذي يتبادر للذهن ما السبب في خروج دولة ما خارج منظومة العالم الثالث ودخولها لعداد الدول المتقدمة صناعيًا كاليابان في القرن التاسع عشر ، أو الدول حديثة التصنيع كنمور شرق آسيا ، بينما لا تستطيع أخرى الفكاك من تلك المنظومة ، بالرغم من أن كليهما لم تولد بها الرأسمالية فقد تغلغت فيها واخترقتها ؟ ، الإجابة على هذا السؤال تكمن في طبيعة التكوين الاقتصادي الاجتماعي فهو المسئول عن تخلف معظم دول العالم الثالث .

فالتكوين الاقتصادي الاجتماعي المصري على سبيل المثال ، يعبر عن ظاهرة التمثيل على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، وهو ما يعكس حالة التخلف البنوي على كافة النواحي والمستويات ، فالتمفصل على المستوى الاقتصادي يعبر عن وجود قطاعين: أحدهما تقليدي والآخر رأسمالي حديث ، يتمفصلان ويتعايشان جنبًا إلى جنب دون أن يلغي أحدهما الآخر . وينتج التخلف عن حالة التمثيل تلك إضافة إلى تضعف البنيان الاقتصادي الذي يعبر عن تبادلات هامشية بين القطاعات المختلفة ، ذلك أنها تكون موجهة في الأصل لخدمة متطلبات النظام الرأسمالي العالمي .

وإذا كان الحديث عن الصناعة التقليدية بدول ومجتمعات العالم الثالث ، فإنها في ظل حالة التخلف البنوي التي تعيشها تلك المجتمعات تعبر عن وجود قطاع صناعي تقليدي وآخر حديث ، أحدهما يقوم على الطرق التقليدية للإنتاج ، والآخر يعكس نمط الإنتاج الرأسمالي ، وقد يكون أحدهما موجهًا للسوق المحلية والآخر للسوق الخارجية ، إلا أنه لا يمكن فصل القطاع التقليدي لبعض الصناعات عن السوق الرأسمالية العالمية ؛ فينتج القطاع التقليدي منتجات توجه للاستهلاك المحلي ، والاستهلاك العالمي في الوقت نفسه .

ومما لا شك فيه أن العوامل المحلية الداخلية المسئولة عن تخلف الصناعة بتلك المجتمعات لا يمكن فصلها عن العوامل الخارجية التي تعد سببًا ونتيجة لحالة التخلف في آن واحد . وبالرغم من اختلاف أيديولوجيات وآليات الرأسمالية العالمية المعاصرة التي تستخدمها لربط صناعات الدول النامية بالسوق

العالمية ، بالطريقة التي تجعلها تخدم مصالح المراكز الرأسمالية العالمية دون مقاومة من تلك الدول أو مواطنيها ، إلا أن ذلك لا يعد سبيلاً للتخلي عن الرؤى والتصورات التي وضعت عن آليات التغلغل الرأسمالي وحالة التخلف البنيوي التي عرفتتها دول ومجتمعات العالم الثالث نتيجة لعلاقات الاستغلال التي تجمعها بالدول الرأسمالية الغربية ، بل تتطلب تطويرها لتتماشى مع المرحلة الراهنة من عولمة الصناعة التقليدية والتي عملت على ربط تلك الصناعات بالمجال العالمي بشكل غير مسبوق .

وتعكس صناعة الأثاث بدمياط ، باعتبارها إحدى الصناعات التقليدية ، العوامل المحلية الداخلية والعوامل الخارجية المسؤولة عما تواجهه تلك الصناعة من تحديات في المرحلة الراهنة ، فتتمثل العوامل الداخلية في حالة التمثيل بوجود قطاعين أحدهما تقليدي يعكس الطريقة التقليدية للإنتاج ، والآخر حديث يعكس نمط الإنتاج الرأسمالي ، وكلا القطاعين مرتبطان بالمجال العالمي بشكل كبير ، ذلك أنه من المتعارف عليه أن الصناعات التقليدية بمجتمعات العالم الثالث تكون مرتبطة بشكل أساسي بالمواد الخام الموجودة بالمجتمع ، إلا أن صناعة الأثاث بدمياط تقوم على استيراد المواد الخام ، فحوالي ٨٠% من مدخلات الصناعة يتم استيرادها من الخارج ، كما ترتبط بالمجال العالمي أيضاً من خلال عملية التصدير ، فحتى القطاع التقليدي ينتج منتجات موجهة للسوق المحلي والسوق الخارجي في الوقت نفسه ؛ وبذلك تخضع تلك الصناعة بشكل دائم لقوانين السوق العالمية . ولذلك تأتي الدراسة الراهنة للتعرف على واقع تلك الصناعة في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ، وكذلك التعرف على آثار تمفصل أساليب الإنتاج في تلك الصناعة .

وعلى ذلك تم تقسيم الدراسة إلى ثمانية فصول ، وقد تناول الفصل الأول موضوع الدراسة وأهميتها ، والإطار النظري للدراسة ، وقد انقسم إلى ثلاثة أجزاء ، وهي المنطق الداخلي للتغلغل الرأسمالي ، وإطار مفاهيمي حول التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية ، والمدخل النظري للدراسة ، كما عرض أيضاً لمفهومين رئيسيين يشكلان الإطار العام للدراسة ، وهما مفهوم التغلغل الرأسمالي ، ومفهوم الصناعة التقليدية ، وأما الفصل الثاني فقد جاء لعرض الدراسات السابقة في ضوء رؤية تحليلية نقدية ، وقد انقسم لثلاثة أجزاء رئيسية ، تناول الجزء الأول الدراسات التي تتعلق بالتغلغل الرأسمالي وقد انقسمت لدراسات عربية وأخرى أجنبية ، وأما الجزء الثاني فقد عرض للدراسات التي تتعلق بالصناعة التقليدية ، وقد انقسمت أيضاً لدراسات عربية وأجنبية ، ومن ثم عرض الجزء الثالث لموقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة .

وقد جاء الفصل الثالث لتقديم تحليل بنائي تاريخي لصناعة الأثاث في دمياط ، وقد عرض لخصوصية المكان ونشأة الصناعة التقليدية ، ولنشأة صناعة الأثاث وتطورها ، والمسار التاريخي لتغلغل الرأسمالية في صناعة الأثاث ، وأما الفصل الرابع فقد عرض للإجراءات المنهجية للدراسة ، وهي أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، ومنهج الدراسة ، وعينة الدراسة وطرق اختيارها ، وأدوات جمع البيانات ، ومجالات الدراسة ، وأساليب التحليل والتفسير .

وقد تناول الفصل الخامس ملامح تمفصل أساليب الإنتاج في صناعة الأثاث ، وقد عرض أولاً لتمفصل أساليب الإنتاج في صناعة الأثاث وذلك من خلال تناول آلات وأدوات الإنتاج ، والمشاركين في العملية الإنتاجية ، ومستلزمات الإنتاج وطرق شرائها ، والمنتجات وأشكالها ، ووحدات الإنتاج ، وأشكال العمل الاجتماعي اللازم للإنتاج ، وعلاقات الإنتاج والتعاون الصناعي ، وخطوط وسلاسل التسويق ، وأشكال انتزاع الفائض الصناعي ، ومن خلال ذلك العرض تم رصد ملامح تمفصل أساليب الإنتاج بتلك الصناعة . وأما الفصل السادس فقد عرض لآثار تمفصل أساليب الإنتاج في صناعة الأثاث في أربع نقاط رئيسة وهي: قيمة الجهد البشري ، والأصالة والملكية الثقافية ، والوظائف غير الإنتاجية ، والهوية الاجتماعية ومشاركة الحرفيين في الصناعة.

وقد جاء الفصل السابع للتعرف على الوضع الراهن لصناعة الأثاث في عصر العولمة ، حيث يعرض للعوامل المحلية والعوامل الخارجية المؤثرة في صناعة الأثاث ، وقد عرض أولاً للعوامل المحلية ومن ثم العوامل الخارجية المؤثرة في صناعة الأثاث في الوقت الحالي ، كما عرض لطرق مقاومة التغلغل الرأسمالي بصناعة الأثاث .

وأما الفصل الثامن الأخير فقد جاء لمناقشة نتائج الدراسة والتأكد من الإطار المفاهيمي الذي تم رسمه في بداية الدراسة ، وذلك في سبيل التوصل لنتائج معممة للدراسة ، وأخيراً اختتم الفصل ببعض التوصيات والقضايا التي تستحق الدراسة مستقبلاً.



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الاجتماع

## التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية

دراسة حالة لصناعة الأثاث في دمياط

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

إعداد

رباب لطفي حامد عبده

إشراف

أ.د / صالح سليمان عبد العظيم

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د / محمود علي عودة

أستاذ علم الاجتماع المتفرغ

كلية الآداب - جامعة عين شمس

## الفصل الأول

الصناعة التقليدية : موضوع الدراسة ، الإطار النظري ، والمفاهيم

- تمهيد

أولاً: موضوع الدراسة وأهميتها

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

١- المنطق الداخلي للتغلغل الرأسمالي

٢- إطار مفاهيمي حول التغلغل الرأسمالي والصناعة التقليدية

٣- المدخل النظري للدراسة

ثالثاً: مفاهيم الدراسة

١- مفهوم التغلغل الرأسمالي

٢- مفهوم الصناعة التقليدية

- خاتمة